واخواتها قوله واقعة معانيها على مضمون الجمل اي الجمل الاسمية بقرينة ما ذكره
عقبه اذ الفعل لا يدخل على فعل واما نحو قلت قام زيد فالجملة الثانية حكاية يراد بها
اللفظ اي قلت هذا اللفظ فلم يقع الفعل حقيقة بعد الفعل كذا قيل ولا يخفى ان دخول الفعل
على الفعل للتاكيد اللفظي لا مانع منه فليس مرادا فان كان المراد بمنعه امتناعه بدون
فاصل ظاهرا او مقدر فغير موجود اذ الفعل لا بد له من فاعل ظاهرا او مقدر وان كان
مطلقا فرد وذلوجوده في نحو قوله تعالى ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وقوله تعالى
فتعالين امتعكن وقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها وقوله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وقول الشاعر، قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل، وقوله، فان تزعميني كنت اجهل فيكم، وقوله،،،
وكنت اجوا ابا عمرو اخا ثقة، وسيا تيان وحينئذ فلا وجه للاعتذار عن قلت قام
زيد قوله تدخل على المبتدا والخبر اقتصر على دخولها عليهما لانه الغالب ولانه المراد
هنا والا فقد تدخل على غيرهما كظننت زيدا عمرا الا على وجه التشبيه اي ظننت المسمى
بهذا هو المسمى بهذا فالذات فيهما واحدة وليس اصلهما المبتدا والخبر اذ لا يقال زيد عمرو
الا على وجه التشبيه المقتضي لاختلافهما ذاتا قوله وهي ان الافعال التي تتعدى الى
مفعولين ثلاثة انواع احسن منه ما صنعه ابن هشام فانه قسمها الى خمسة القلبية
منها اربعة ما يفيد في الخبر يقينا ما يفيد فيه رجحانا ما يرد بالوجهين والغالب كونه
لليقين ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان والخامس وهو غير قلبي ما يفيد تحويلا
وحصر الاول في اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى والثاني في خمسة جعل
وحجا وعد وهب وزعم والثالث في اثنين راى وعلم والرابع في ثلاثة ظن وحسب
وخال وبذلك علم ما في تعبير الشارح بعد بمن في النوع الاول والثاني معا ذكره قوله
فمن النوع الاول راى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة اي او بمعنى الراي اي المذهب

فان

فان كانت بمعنى شيء منها تعدت الى واحد نحو رايت الهلال ورايت زيدا اي اصبت
رئته وراى ابو حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته وان كانت حلمية فستاتي ونسخ
الشرح هنا وفيما يلي مختلفة قوله وانشد ابو زيد، رايت الله اكبر كل شيء، محاولة واكثرهم
جنودا، قاله خداش بن زهير والشاهد فيه ظاهر ومحاولة منصوب تمييزا اي من
حيث المحاولة اي القدرة وكذا جنودا قوله ومنه علم لغير عرفان او علمة وهي انشقاق
الشفة العليا فان كانت بمعنى عرف تعدت الى واحد او بمعنى العلمة كانت لازمة
وسياتيان قوله ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن اي فان كانت
بمعنى اصاب تعدت الى واحد او بمعنى البقية كانت لازمة قوله ومنه درى في نحو
قوله، دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط، فان اغتباطا بالوفاء حميد، الشاهد في
اوله فالتاء مفعول اول نائب الفاعل والثاني الوفي ويجوز خفض العهد بالاضافة
ونصبه بالتشبيه بالمفعول به ورفعه بالفاعلية وارجحها النصب واضعفها الرفع
وعرو مرخم عروة وفاغتبط جواب شرط تقديره اذا دريت ذلك فاغتبط من الغبطة
وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه بخلاف الحسد وبالوفاء متعلق
بما بعده وقد يكون درى للتحيل فيتعدى الى واحد نحو درى الذئب الصيد اي استخفى
له وتحيل ليفترسه قوله فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى الى مفعول واحد
بنفسه والى آخر بالباء الحر محله اذا لم يدخل على الفعل استفهام فان دخل عليه تعدى
الى ثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى وما ادراك ما القارعة فالكاف مفعول اول والجملة
الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين قوله ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا تتصرف
اي فلا تستعمل الا بصيغة الامر كذا قاله تبعا لابيه قال المرادي والصحيح انها تتصرف
لان يعقوب حكى وقال تعلمت ان فلانا خارج يعني علمت فان لم تكن بمعنى اعلم
بل كانت امرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت الى واحد وتصرفت قوله

وحقد عليه من باب
ضرب وفي لغة من
باب تعب انتهى من
المصباح المنير

Copyright King Saud University